

تاج العروس من جواهر القاموس

كما في الصحاح سُمي حريقاً لأنه استحقَّ أن يُركَّبَ ويُحمَلَ عليه وأن يُذْتَفَعَ به
نقله الجوهري أو لأنَّه استحقَّ الضَّرابَ نقله بعضهم كما في اللسان . والحرقُ
أيضاً : أن تَزِيدَ النِّفاقَةَ على الأيسام التي ضُرِبَتْ فيها قال ابن سيده
وبعضهم يجعلُ الحريقَةَ - في قول الأعشى - : الوَقْتُ ويُقال : أَتَتِ النِّفاقَةُ
علي حريقَتِها أي : على وَقْتِها الذي ضُرِبَ بها الفَحْلُ فيه من قَبْلِ وهُوَ إِذَا
تَمَّ حَمْلُها وزادَتْ على السَّنَةِ أَياماً من اليَوْمِ الذي ضُرِبَتْ فيه عاماً
أَوَّلَ حَتَّى يَسْتوفي الجَدَيْنِ السَّنَةَ وقِيلَ : حرق النِّفاقَةَ واستحقاقُها :
تَمَامُ حَمْلِها قال ذو الرُّمَّةَ : .

أَفانينَ مَكْتُوبٌ لها دُونَ حريقِها ... إِذَا حَمَلها رَاشَ الحِجاجِينَ بالثَّكَلِ
أي : إِذَا نَبِطَ الشَّعْرُ على وَلَدِها أَلْقَتْهُ مَيِّتاً وقال الأَصْمَعِيُّ : إِذَا
جازت النِّفاقَةُ السَّنَةَ ولم تَلِدْ قِيلَ : قد جازت الحريقَ . والحرقُ : النِّفاقَةُ
التي سَقَطَتْ أَسنانُها هَرَمًا . والحريقَةُ بالكسْرِ : الحَقُّ الواجبُ يُقالُ :
هذه حريقَتِي وهذا حَقِّي يُكْسَرُ مع التَّاءِ ويُفْتَحُ دُونُها وقد مَرَّ له آنفاً
أنه يُفْتَحُ مع الهاءِ أَيضاً وحينئذٍ يَكُونُ أَخَصُّ من الحَقِّ كما نَقَلَهُ
الجوهري وغيره فتأمل ذلك . وأم حريقَة : اسمُ امْرَأَةٍ قال مَعْنُ بنُ أَوْسَ :

فَقَدَ أَنْكَرَ تَهْ أُمَ حريقَةَ حادِثاً ... وَأَنكَرَها ما شئتَ والوُدُّ خادِعٌ